



شرح قواعد من متن

الاجرومنة

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



معهد المبرات النبوي



<http://ahmedbazmool-meerathnabawee.com>

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

ألا وإنَّ أصدقَ الكلامِ كلامُ الله وخيرُ الهدى هدى محمدٍ وشَرُّ الأمورِ محدثاتُها ، وكُلُّ
محدثَةٍ بدعةٌ وكُلُّ بدعةٍ ضلالةٌ وكُلُّ ضلالةٍ في النارِ .

أما بعد :

فقد مر بنا قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " باب الأفعال : الأفعال ثلاثة ؛ ماض
ومضارع وأمر، نحو : ضرب ويضرب واضرب ، فالماضي مفتوح الآخر أبداً ، والأمر مجزوم
أبداً ، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة ؛ يجمعها قولك (أُنَيْتُ) ، وهو
مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول - بارك الله فيكم - ؛ يقول النحاة : الأسماء منها ما هو معرب ومنها ما هو مبني -
كما مر معنا - والأصل في الأسماء الإعراب ، والأفعال منها ما هو مبني ومنها ما هو
معرب ، والأصل في الأفعال البناء ؛ يعني الأكثر ، أما الأسماء الأكثر أنها معربة ، وأما
المبنية فهي قليلة بالنسبة للمعربة ، ولذلك الفعل الماضي والأمر مبنيان ، والمضارع
معرب في أحوال ومبني في أحوال ، فلهذا كان البناء أكثر فكان هو الأصل في الأفعال .

ومر معنا أن الأفعال ثلاثة :

ماض : يقع قبل زمن التكلم .

ومضارع : يقع زمن التكلم أو بعده .

وأمر : يقع في المستقبل .

ومر معنا أيضًا أن الماضي مبني ، وابن آجروم يقول : " مفتوح الآخر أبدًا " ، وهذا قول لبعض أهل العلم ؛ وصفه بعض النحاة أو أهل النحو بأنه الأصح ؛ فتقول :

ضربَ : فعل ماض مبني على الفتح .

ضربْتُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

ضربُوا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر وهكذا ؛ فيجعلونه هو الأصل - يعني - دائما يكون الفعل الماضي مبنياً على الفتح .

وهناك ما هو الأسهل في الإعراب - كما مر معنا - أنه يكون مفتوحًا إذا لم يتصل بآخره شيء ، كضربَ ، أو اتصلت به تاء التانيث ضربتَ ؛ تاء التانيث الساكنة ، أو اتصلت به ألف الاثنين ضربا ، وبينونه على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ؛ ضربوا ، وبينونه على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل ؛ ضربتُ ،

أو "نا" الدالة على الفاعلين ؛ ضربنا ، أو نون النسوة ؛ ضربن ، فيكون مبنياً على السكون حينها .

ثم بيّنا كما بين ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن الأمر من الأفعال - هو يقول - مجزوم ، وإذا قال مجزومًا فكأنه يقول معرب ، ولكن نحن نقول على مذهب البصريين وهو الأشهر أن الأمر مبني ، وقلنا القاعدة التي ذكرها بعض النحاة : " أن الأمر مبني على ما يُجزم به مضارعه " ؛ فإن كان مضارعه صحيح الآخر كـ " يذهبُ " فإن المضارع الصحيح الآخر يُبنى على السكون ، فتقول : لم " يذهبُ " ؛ إذا فعل الأمر " اذهب " فعل أمر مبني على السكون .

وإذا كان المضارع آخره حرف علة فإنه يُجزم بحذف حرف العلة ، يسعى لم يسع ، يدعُ لم يدعُ ، يرمي لم يرم ، فإذا يُجزم بحذف حرف العلة ، فيكون مبنياً بحذف حرف العلة ، فنقول : ادعُ ، ارم ، اسع كلها نقول فيها : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

فإن كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة ، كقولنا : يأكلون ، إذا أدخلنا عليها الجازم ، حرف الجزم ، فإنها تُجزم بحذف النون كما مر معنا ، فيقال فيها ، لم يفعلوا ، لم يأكلوا ، فنقول في فعل الأمر منها : كُلُوا وافعلوا ونحو ذلك ، فإنها تكون مبنية على حذف النون ، إذا القاعدة تقول أن فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه .

ثم قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك " أنيتُ " ، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول المضارع من المضارعة ؛ وهي المشابهة ، فقالوا : الفعل المضارع يشابه الاسم ومن هنا أُعرب ، والفعل المضارع ما وقع زمن التكلم أو بعده ، كأن تقول : يأكل زيد الطعام ؛ أي يأكل الآن ، إلا إن دخل عليه ما يدل على الاستقبال ، كأن تقول : يذاكر زيد درسه غداً ؛ فيدل على الاستقبال .

ابن آجروم قال لنا : إن علامة أو مما يدل على أن الكلمة فعل مضارع ؛ أن الفعل فعل مضارع ؛ إذا كان أولها أحد أو إحدى الحروف هذه : (أنيت) ، الألف : أذهب ، النون : نذهب ، الياء : يذهب ، التاء : تذهب ، فإذا كانت الكلمة أولها إحدى هذه الحروف الأربعة ؛ فإنها تدل على أنها مضارع ، مع التنبيه على أمرين :

الأمر الأول : أن هذه الحروف زوائد ، فأذهب : الألف ؛ أصل الفعل ذهب ، يذهب أصله ذهب ، تذهب أصله ذهب ، نذهب أصله ذهب كما سبق .

لماذا نقول هذا ؟

لأنه وجدت كلمات مثلاً ؛ في أولها إحدى هذه الحروف وهي ماضية كَنَرَجَسَ الزهرُ ، نرجس ؛ أوله (نون) ، لكن قالوا : النون ليست زائدة وإنما أصلية ، وأيضا الألف أو

النون أو الياء أو التاء ؛ يكون لها معنى التكلم أو الغائب ، أذهب أنا المتكلم ، تذهب أي أنت المخاطب ، يذهب أي هو الغائب ، نذهب أي نحن المتكلمون ، فيكون لها هذا المعنى وبالتالي : أَكْرَمَ زيدٌ عمرَ ، فأكرم فعل ماضي ، وإن كان أوله ألف لأن الألف هنا ليست معنى المتكلم أَكْرِمُ ، وإنما هي أَكْرَمَ حرف زائد ليس للمتكلم ؛ فلذلك لا إشكال في قول ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن هذه الحروف الأربعة تدل على أن هذا الفعل مضارعًا إذا كانت في أوله بالقيدين السابقين

الأول: أن تكون زائدة ، والثاني: أن تكون بمعنى المتكلم في الألف ، أو المتكلمين في النون ، أو في الغائب في الياء ، أو في المخاطب أو المخاطبة والغائبة أيضا في التاء ، تذهب أنت أو تذهب هي .

قال ابن آجروم وهو ، أي الفعل المضارع ، مرفوع أي معرب ، ويكون في حالة الرفع مرفوع بالضممة إن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ؛ بضممة مقدرة في المعتل الآخر ، أما إن كان من الأفعال الخمسة فإنه يرفع بثبوت النون كما مرّ معنا .

قال " وهو مرفوع أبدا " ؛ يعني الأصل فيه أنه مرفوع .

قال " حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " ؛ أي حتى يُسبق بحرف نصب أو حرف جزم فإنه ، إذا سُبِق بحرف نصب يكون منصوبًا ، أو سُبِق بحرف جزم أو بأداة جزم يكون مجزومًا كما مرّ معنا سابقا ، فمثلا :

يقومُ : فعل مضارع مرفوع ، لأنه لم يسبق بناصب أو جازم ؛ ولكن لن يقومَ ، إذا ليس مرفوعًا هنا منصوب بالفتحة لأنه سُبِق بناصب .

لم يَقمْ : هنا مجزوم بالسكون لأنه سُبِق بحرف الجزم ، ؛ لكن استدرك العلماء على ابن آجروم شرطًا وهو أن يقال أن المضارع مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم كما قال ، والشرط الزائد وهو أن لا تتصل بآخره نون التوكيد المباشرة ، نون التوكيد المباشرة ، ولا نون النسوة ؛ فإنه إذا اتصلت به نون التوكيد يبنى على الفتح المباشرة "يضربنَّ" .

نون التوكيد هنا فالفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد
حرف لتوكيد المعنى لا محل له من الأعراب ،
أو يبنى
على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كقوله كقوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾
(يُرْضِعْنَ بِنِي السَّكُونِ)
﴿يُرْضِعْنَ﴾ لماذا ؟

لأنه اتصلت به نون النسوة ، فالفعل المضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ،
ونون النسوة ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل ؛ وبهذا نعلم إعراب الفعل الماضي
والأمر والمضارع ،

ثم سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أمراً مهماً وهو : ما الأمور التي ، ما الأدوات
التي تنصب الفعل المضارع وما الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ؛ لأنه قال لنا وهو أي
الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ؛ فكأن قائلاً قال له :

ما هي النواصب ؟

ما أدوات النواصب ؟

وما الأدوات الجازمة ؟

فبين ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذلك بقوله - رحمه الله تعالى - : " فالنواصب عشرة
وهي : أن ولن وإذاً وكى ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو " .
هذه الأدوات كلها حروف : أن ولن وإذاً وكى ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو
وأو .

لأن الجوازم سيأتينا بعض منها حروف وبعض منها أسماء مبنية كأسماء الشرط ونحوها .

ولمَّا نقول حروف لا نحتاج إلى بيان موقعها من الإعراب ، بينما لما نقول : إنها من الأسماء
المبينة تحتاج إلى موقع من الإعراب كما سيأتينا .

وهذه النواصب العشرة عند العلماء على مذهبين :

المذهب الأول : كما هو ظاهر كلام ابن آجروم أن هذه العشرة حروف تنصب بنفسها ،
تنصب الفعل المضارع بنفسها ، وهو مذهب الكوفيين .

ومذهب البصريين أن هذه الحروف على قسمين :

قسم ينصب الفعل المضارع بنفسه وهي : أن ولن وإذًا وكي .

وقسم ينصب الفعل المضارع بأن مقدرة ، بعد إحدى هذه الحروف الستة الباقية - كما
سيأتينا إن شاء الله تعالى - .

فأول هذه الحروف : أن ، أول هذه الحروف أن وهي : حرف نصب ومصدرٍ تقول : "
يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ " ؛ يُعْجِبُنِي .

يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه "يُعْجِبُ" .

والنون نون الوقاية ، سآبين لكم لماذا سميت بنون الوقاية ؛ نون الوقاية حرف لا محل له
من الإعراب ؛ يُعْجِبُنِي ، الياء ضمير مبني متصل في محل نصب مفعول به ؛ يُعْجِبُنِي .

أَنْ : حرف نصبٍ و مصدرٍ وسآبين ما معنى المصدرِ .

" يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ "

تَقُومَ : فعل مضارع أوله التاء تَقُومُ .

أَنْ تَقُومَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوب
تقديره أنت "تقومُ" ، تقومَ أنت . طيب .

هذا الآن الإعراب ، نبين الآن شيئاً من الفوائد المتعلقة بهذا الإعراب يعجبني ، قلنا هذه النون نون الوقاية .

ما معنى الوقاية ؟

يعني قالوا تقي و تحمي الفعل من الكسر ، تقي آخر الفعل من الكسر يعجب ، لو حذفنا النون لقلنا يُعْجِبُ فالياء يناسبها كسر ما قبلها يُعْجِبُ ، والفعل المضارع أو الكسر لا يدخل على الأفعال فجاءوا بالنون تقي الفعل من الكسر آخره الباء تقيه وتحميه من الكسر فسميت نون الوقاية " يُعْجِبُنِي " .

طيب ، " أن " قلنا حرف نصب لأنها تنصب الفعل المضارع ومصدريّ قالوا : إن " أن " زائداً الفعل تعطينا المصدر ، فتقدير الكلام : " يعجبني أن تقوم " ؛ أي يعجبني قيامك قام يقوم قياماً ، فقالوا : أن مصدرية لأنها تُقَدَّرُ مع الفعل بالمصدر .

ويعجب فعل مضارع فاعله المصدر المُوَوَّل من قولك : أن تقومَ فالمعنى : يعجبني قيامك ، إذاً أن حرف نصب ومصدريّ .

هذه أول أداة وأول حرف من حروف النصب الذي تنصب بنفسها .

ثاني حرف : لن ؛ ولن حرف نصب ونفي واستقبال ، وقد مرت معنا لماذا سميت حرف نصب ؟

لأنها تنصب الفعل المضارع .

ومر معنا لماذا سميت حرف نصب ونفي ، نفي لماذا ؟

لأنها تنفي وقوع الفعل المضارع .

ولماذا سميت استقبال ؟

لأنها تجعل الفعل المضارع خالصاً للاستقبال " لن يقوم " ؛ أي مستقبلاً بعد زمن التكلم ؛ لا في زمن التكلم ؛ نقول : " لن يقوم زيداً " .

لن : حرف نصب ونفي واستقبال .

يقومُ : فعل مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة ، لأنه فعل مضارع صحيح الآخر سبق بحرف نصب .

زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم مفرد .

إذاً : حرف نصبٍ تقع في جواب كلامٍ سابق ؛ ولذلك من شرطها أنها تكون جواباً لكلامٍ سابق لا في صدر الكلام ، كأن يقول لك قائلٌ : " سأذكرُ دروسي " ، فتقول له : " إذاً تنجح " ، أو " سأزورك " ، " إذاً أكرمك " ، وهكذا ..

فَـ" إذاً " : حرف نصبٍ وجواب ؛ إذاً تنجح .

تنجح : فعل مضارع منصوب بـ " إذاً " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

الحرف الرابع : كي ؛ وكي حرف نصبٍ وتعليل ؛ " ذاكُر كي تنجح " .

ذاكُر : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون لأن مضارعه صحيح الآخر والصحيح الآخر يُجزم بالسكون

فَـ " ذاكُر " : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " ؛ ذاكُر أنت .

كي : حرف نصبٍ وتعليل .

- لماذا تذاكر ؟

لتنجح ؛ إذاً هذا تعليل للمذاكرة ، بيان العلة والسبب .

تنجح : فعلٌ مضارع منصوب بـ " كي " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

إِذَا ؛ هذه هي الحروف الأربعة التي تَنْصِبُ الفعل المضارع بنفسها وما بعدها على قول (ابن أَجْرُوم) هي حروف نصبٍ ؛ وهو قول الكوفيّين ، أو على قول البصريّين فَإِنَّهَا تكون أدوات يُنصبُ الفعل بعدها بأن مقدّرة .

وأكتفي بما سبق ليُحفظ ويُراجع لأنّ ما سيأتي من الأدوات الستة تحتاج إلى نوع من التفصيل .

فأكتفي بما سبق وأنّبّه على أمور :

أمّا الأمر الأول : فبعض أهل العلم يرى أنّ بعض مسائل النحو يُمكن التسهيل فيها لتفهم طالب العلم وهذا لا مانع منه ؛ يعني يُمشّي أن تَنْصِبُ هذه الحروف العشرة بنفسها دون أن يدخل في التفاصيل ؛ وهذا لا مانع منه ، ولكن من الأفضل لطالب النحو أن يدرس هذه الحروف ، أو يدرس بعض التفاصيل

لماذا ؟

لأنّه سينبني عليها بعض المسائل في النحو فتكون معرفته لهذه التفاصيل مُسهّلة بإذن الله لِمَا سيأتي .

الأمر الثاني : الذي أودّ أن أنّبّه عليه ؛ وهو أن يُحاول كلّ واحدٍ منا من الطلاب ، أو الطالبات لما يتدارس النحو يُعلّل كما سبق " مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنّه فعل مضارع صحيح الآخر لم يُسبق بناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء ؛ مثلا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى " جَاءَ الرَّجُلَانِ " " فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم " صَلَّى الْمُسْلِمُونَ " ونحو ذلك ؛ لأنّ هذا التعليل يفيد عدة أمور :

الأمر الأول : يجعله يضبطُ ويحفظ القاعدة .

الأمر الثاني : هو يكرر هذا التعليل عدة مرات ولكن مستقبلاً لا يحتاج إلى إعادته لأنه سيكون مثل السجّية أو الأمر الذي اعتاد عليه دون تكلف .

التنبية الثالث : وهو خارج عن النحو ، إنما أردت أن أقوله لِنفسي نصيحة وإِخواني المسلمين عمومًا ؛ لأني أجد من لا يُحسن فهم هذا الأمر الذي أريد أن أتكلّم عنه في دقائق معدودة - إن شاء الله تعالى - .

الواجب على المسلم إذا تبين له الحق أن يأخذ به ولا يقول قال فلان ، وفعل فلان ، ستقول : أخي الكريم هذا كلنا نعرفه ، أقول لك نعم !

الغالب أن أكثرنا يعرفه ولكن قليل من يطبقه .

والشيء الذي أريد أن ألفت النظر إليه وهو دقيق وصريح ومهم ؛ أن هناك بعض الأمور نعتقد أنها تتوافق مع المنهج السلفي ، والمنهج السلفي منها براءً ، بل هي خطأ ! بل هي مخالفة للدليل !

فلا ينبغي للواحد منا إذا عرف الحق وتبين له أنه كان يظن أن المسألة الفلانية كانت معدودة من مسائل المنهج ، ثم ظهر أو عرف أنها مخالفة لمنهج السلف ، فلا ينبغي له أن يتكبر أو يستنكف أو لا يقبل فيردّ الحق - لا - .

بل ينبغي له أن يقبله وأن يحمّد الله على أن وفقه لمعرفة الحق ، فنحن لا نزعّم - طلاب علم أو علماء - لا نزعّم أننا معصومون من الخطأ ، ولذلك للأسف في التطبيق العملي يقع بعضنا في نسبة العصمة للعلماء وهو لا يعلم طبعًا في لسان حاله لا مقاله .

فإذا تبين أن العالم الفلاني قوله خطأ ، أبدًا نحن مع الأكابر نحن مع العلماء ، طيب العلماء يُحترمون على العين والرأس ولكن إذا تبين أنه خطأ لا يُقبل ، ولنأخذ مثالًا في هذا الباب دون تسمية أحد لأنه ليس الغرض التسمية ، إنما الغرض بيان التطبيق العملي الخاطئ عند البعض ؛ مسألة الإنكار العلني على ولاة الأمر .

هذه المسألة مقررة في المنهج السلفي ، أنه كما دلت عليه الأدلة والآثار أن ولي الأمر يناصح سرًا ، ولا يجوز لآحاد الرعية أن ينكروا عليه علنًا لقول النبي - صلى الله عليه

وسلم - : " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ عَلاَنِيَةً وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ
وَلْيَخْلُوا بِهِ فَلْيَنْصَحْهُ فَإِنْ قَبِلَ وَإِلَّا كَانَ أَدَى الَّذِي عَلَيْهِ " (2)

تجدد من بعض أهل العلم ، بل حتى قد نجد من بعض العلماء السابقين من أنكر على
الحكام والولاة علانية ، فنجد من يستدل بهذه الأفعال فينكر على الولاة فنقول له ؛ هذا
خطأ ! لأن السنة بيّنت أن الإنكار سرّاً بين العالم وبين ولي الأمر .

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أريد أن أنكر على الإمام .
فأعرض عنه ابن عباس ، فكرر مرتين أو ثلاثة فقال له ابن عباس : يا هذا إن كنت فاعلاً
- يعني منكراً على السلطان - ففيما بينك وبينه ، لا تنكر أمام الناس تعلم السنة ،
السنة أن تنكر عليه فيما بينك وبينه ، فتبين الخطأ بالدليل ، ولا تنشر هذا أمام الناس
فتهيج الناس على ولاة الأمر ، للأسف قد يقع بعض العلماء السلفيين في هذا الأمر فتجدد
بعض الشباب السلفي يتابعه فإذا أنكر عليه قال : فلان وفلان يفعلون .

نقول له : هذا خطأ !

مع احترامنا للعالم فالخطأ لا يُقبل ولا يُتابع وإنما يعمل بالدليل .

مثال آخر : فيما يقع فيه بعض الشباب ويُنسب للمنهج السلفي وهو خطأ ، أن بعض
الشباب وبعض طلاب العلم ، بل وبعض العلماء ينزلون أنفسهم منزلة الحاكم والسلطان ،
فيتولون بعض الأمور التي هي من خصائص ولي الأمر ولم يوكلها إليهم ولي الأمر ؛ انتبهوا
للفرق !

مفتى عام المملكة أو القضاة ، لهم صلاحيات خوّلهم يعني وأسندها إليهم ولي الأمر فهم
يعملون بما عملاً بأمر ولي الأمر لكن هذا ليس لكل أحد ، فلأسف قد نجد بعض من
ينتسبون إلى المنهج السلفي ، بعض السلفيين طلاب علم وبعض العلماء ؛ ملفات وأوامر
وتحذير من فلان وفلان من السلفيين وتهديدات ، يا أخي هذه صلاحيات ولي الأمر ليست

² (" مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِيهِ عَلَيْهِ عَلاَنِيَةً وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدَى الَّذِي
عَلَيْهِ " الراوي عياض بن غنم ، المتحدث : الألباني ، المصدر : تخريج كتاب السنة ، الصفحة أو الرقم 1096

صلاحياتك هو الذي يعاقب وهو الذي يتابع وهو الذي ينظر في الأمور ليس لآحاد
الرعية ولو كان عالماً ، مع احترامنا للعالم ؛ فإن العالم ليس بولي الأمر انتبه ، قد تقول لي
يا أخي الله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
﴾ (٣) والعلماء من أولي الأمر والله أمرنا بطاعتهم .

فنقول أولاً : التفسير الصحيح لهذه الآية والأقرب لما تدل عليه الأدلة أن المراد بقوله
تعالى (وَأُولِي الْأَمْرِ) هم : الحكام ، كما رجحه ابن جرير وغيره من أهل العلم.

وهناك قول آخر يقول هم الحكام والعلماء

فانتبه ! للمعنى الصحيح عند هؤلاء العلماء الذين قالوا إن العلماء من ولاة الأمر ما
مرادهم ؟

لا يلبس عليك الملبسون من المتلاعبين ، من المندسين وممن هم متعاملون وسفهاء في هذه
التصرفات ، فإن التفسير الصحيح لهذا القول ؛ أن العلماء ولاة أمر في بيان الحق ،
فالناس يطيعونهم للحق لا لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة انتبه !
فإذا قال العلماء صلُّوا تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال العلماء لا
تسرقوا تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة فالناس يطيعونهم للحق ؛ لا
لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة ، انتبه !

فإذا قال العلماء : " صلُّوا ! " ؛ تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال
العلماء " لا تسرقوا ! " ؛ تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة .

فمعنى كلامهم : " أن العلماء ولاة أمرٍ " : بمعنى أنهم يبيّنون الحق ، وليس معناه أن لهم
تكوين جماعات وتكوين مجلس شورى وتكوين جلسات سرية وملفات لليبيا والجزائر ومصر
واليمن والكويت والسعودية والعراق وسوريا ..

انتبه !

ليس هذا من السلفية أبدًا !!

ومن فعل هذا من السلفيين فهو مخطئ ! انتبه !

لا تقل : يا أخي السلفيين يفعلون هذا ، هذا يعني كأنه من المنهج السلفي !

أقول لك : لا ! ليس من المنهج السلفي !

هذا تخطئ ؛ ومَن تخطئ به هؤلاء المتعاملون ، لا تقع فريسةً لتخطئهم ، فلذلك انتبه !
للأسف بان الباطل وتجد بعض الناس يدافع ، وبعضهم يلوي أعناق النصوص لِيُنزِلَها على
هذا الباطل .

فقله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (4) : لولي الأمر ، وعمر لما جمع الصحابة
للتشاور هو ولي الأمر ، هو الحاكم .

فلذلك إخواني ! إنَّ مِمَّا يُوَسِّفُ له للأسف الشديد ما نراه في بعض الكتابات والصوتيات
من سقوط وهمجية في الدفاع عن الباطل ونسبته للمنهج السلفي .

ولذلك أيها السلفي ضع في قلبك أمرًا مهمًا ! - وهو خلاصة ما سبق - أنك تتبع الحق
متى تبين لك وأنت لا تُعلِّق الحق بالأشخاص .

أرأيتم!! كيف انزعجوا وكيف غضبوا وكيف ثاروا لما قعدنا قاعدة " اتباع الحق وعدم

تعليقه بالخلق " ؟ !!!!!

إنها صوفية سلفية ، إمعة يُرَبُّون الشباب - خاصة في بلاد العجم - يُرَبُّونهم على التَّبعية
للعلماء في تعظيمهم وأنَّ هذا من باب احترام العلماء ، لا ! إنه تقديسٌ للعلماء ليس
احترامًا للعلماء ؛ لأن الذي يُعلِّق الحق بالخلق والعلماء إنما يقدهم ، فإنَّ الحق ما في

كتاب ربِّنا وفي سنَّة نبينا محمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه السلف الصالح ؛
هذا هو الحق ، فليغضب من يغضب وليرضى من يرضى ، والله لا نبالي !

ولكن إلى متى ؟ !!

إلى متى وهؤلاء يعبثون بالمنهج السلفي ويطالبون الشباب أن يكونوا مُنقادين لهم
!!!! ؟

لا !

أنت حرٌّ أيها السلفي ! أنت حرٌّ حينما تكون متبِعًا للكتاب والسنة وما كان عليه سلف
الأمة ، وأنت رقيق ذليل إذا كنت متبِعًا لفلان وفلان تمشي وراءهم منقادًا لا ترى ولا
تلتفت للحق !

أنت حرٌّ ! الحرية الحقيقية في العبودية لله - عز وجل - وفي اتباع الحق ، أمّا " إن ضلّتْ
غُرْبَةً ضلّلتُ وإن رَشِدْتْ غُرْبَةً رَشِدْتُ " ؛ هذا كلام الجاهلية ، وإن كان يُطبَّق أحياناً
من بعض السلفيين للأسف الشديد !

- إلى متى ؟ !!

- إلى متى وهؤلاء يعبثون ؟ !!

- إلى متى وأنتم تُخدعون ؟ !!

- إلى متى ولا تعقلون وتتفطنون إلى هذه المكائد وهذه الألاعيب وهذه الدسائس ؟ !!!

- إلى متى يا إخواني ؟ !!

- ألا نتقي الله في دين الله وفي المنهج السلفي ؟ !!!

والله ما تربّينا على هذا !

والله ما عرفنا إلا اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة !

نعم ، نحب فلان وفلان وفلان ونحب الحق ونقدمه عليه ، بل من محبتنا له أننا لا نتابعه في خطئه .

- ما هذه الضوضاء ؟ !!!

- ما هذه الأمور المزعجة في الواتساب وفي الفيسبوك وتسلط هؤلاء السفهاء حتى جعلوا السلفية مَضْحَكَةً ، وحتى جعلوا السلفية يتكلم فيها من يسوى ومن لا يسوى ؟ !!!
رَجِّع الجماعات ومخلفاتهم سفهاء يَتَصَدَّرُونَ ويتكلمون ، ألا يعلمون أنهم مُحَاسِبُونَ فيما يتكلمون وأن الله سيؤاخذهم ؟ !! وأن الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء ؟ !!!
أنت قد تخدع من تخدع مَن يتابعُك ببعض الكلمات المخدوعة ولكن الله يعلم أنك تلعب فيحاسبك - سبحانه وتعالى -

ألا تخشى الله ؟؟ !!

تجعل السلفية ثأراً لنفسك ، ألعوبةً ومطيّةً لرفعة نفسك والدفاع عن نفسك !!!
فلذلك - بارك الله فيكم - إن ما نراه في الساحة يدعوني كأخٍ لكم ، وناصحٍ لكم ، ومحِبٍّ لكم ومحِبٍّ للحق، وكطالبٍ علمٍ أن أنبّه نفسي وأذكّرُها ، وأنبهكم إلى هذا الأمر حتى لا تقعوا فريسةً لأصحاب الرياسات الذين يحبُّوا أن تكون الكلمة كلمتهم ؛ يطلبون الرئاسة ، فالله الله في المنهج السلفي !

والله إنَّ الأمر يحتاج منّا إلى صبرٍ وثباتٍ وعلم .

عجيب !! جعلوا المنهج السلفي تدخلات في أمور السياسة ، يا أخي قلها صريحاً !
قُلْهَا ! قُلْهَا ! قُلْ : أنا يُسْمَعُ ويُطَاع لي !

- لماذا مجالس سرية وملفات وأفلام ما تدل إلا على باطل ؟ !!

- ألا تستحي ؟ !!

- يعني - أنا أضرب لكم المثل أو أضع سؤالاً وبه أختتم الكلام :

- لو جاء واحد من الناس لبيت واحد من هؤلاء أصحاب المجالس السرية وقال : ها !
أنت عندك خمسة أولاد وخمسة بنات - إيوة - واحد من أولادك في الجامعة ويروح ويجي
هنا وعندني عليه ملف وكذا وكذا ، وكل البيت حقه وكل بيتكم كل أفراد بيتكم عندي
عليه ملف ، ماذا تقول ؟

- يا أخي ما لك صلاح !!!!!

- لماذا تتدخل فيّ ؟ !!!!!

ومن الذي وكنك عليّ ؟ !!!!

أنا راعٍ لهذا البيت لست مسؤولاً !

- إذا أنتم ألا تعلمون أننا عندنا حاكم ؟ !!

- لماذا تتدخلوا في مثل هذه الأمور ؟ !!!

فَرَّقْتُمْ بين الأخ وأخيه وبين الابن وأبيه ، بل والله فَرَّقْتُمْ بين العالم والعالم !

- إلى متى ؟ !!!!!

أسأل الله - عز وجل - أن يهدي هؤلاء العابثين ؛ أن يهديهم إلى الصواب ، وإلاً فأسأله
- سبحانه وتعالى - أن يكفي السلفية والسلفيين شرهم وأن يصرفهم عنّا وعن السلفيين
وأن يكشف أمرهم لولاة الأمر .

أسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظني وإياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وأن يجعلنا
ممن يستمع القول فيتبع أحسنه .

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين .

